[148] [ملاقاة الحر بالحسين] وأرسل الحر بن يزيد الحنظلي [اليربوعي] في خيل، فلقي الحسين عليه السلام بكربلاء (1)، فتواقفا.

_____ فعدت تنثر بالهندي هامهم * والرمح ينظمهم مثني ووحدانا حتى غدوت أسيرا في أكفهم * وكان من نوب الايام ما كانا كأنما نفسك اختارت لها عطشا * لما درت أن سيقضي السبط عطشانا فلم تطق أن تسيغ الماء عن ظمأ * من ضربة ساقها بكر بن حمرانا يا مسلم بن عقيل لا أغب ثرى * ضريحك المزن هطالا وهتانا نصرت سبط رسول ا مجتهدا * وذقت في نصره للضر ألوانا ورام تقريعك الرجس الدعي بما * قد كان لفقه زورا وبهتانا ألقمته بجوبا قاطع حجرا * وللجهول به أوضحت برهانا بذلت نفسك في مرضاة خالقها * حتى قضيت بسيف البغي ظمآنا (1) قال أبو مخنف: فبينا هو (يعني الحسين عليه السلام) جالس بالثعلبية، وإذا هو بالسواد قد ارتفع. فقال لاصحابه: ما هذا السواد ؟ فقال: انظروا ما هو. فمضى منهم رجل، فقال: يا مولاي، خيل مقبلة علينا. إنتهى. والثعلبية: من منازل طريق مكة إلى الكوفة بين شقوق والحزيمة. وقال الصدوق في أماليه: وبلغ عبيدا بن زياد لعنه ا الخبر، وأن الحسين قد نزل الرهيمية فأسرى إليه الحر بن يزيد في الف فارس. إنتهى. وفي معجم البلدان ج 3 حرف الراء: الرهيمية - بالتصغير - ضيعة قرب الكوفة، بينها وبيني خفية ثلاثة أميال. وقال الشهيد الجلالي في حاشية القول السديد بشأن الحر الشهيد لجدي آية ا الخراساني ص 98: انها قرية صغيرة من ضواحي النجف. تقع غرب مدينة النجف الاشرف على طريق الحج البري، تبعد عن النجف 5 / 24 كم. وقال المفيد في الارشاد ص 223: ثم سار (يعني الحسين عليه السلام) من بطن العقبة حتى نزل شراف، فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا ثم سار منها حتى انتصف النهار. فبينا هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه. فقال له الحسين عليه السلام: ا اكبر، لم كبرت... قالوا: نراه وا أذان الخيل... (فكان الحر واصحابه). شراف: منزل بعد بطن العقبة وقبل الرهيمية.

_____